

بحار الأنوار

[314] عشب الارض، وبنا أنزل اﷻ عليكم قطر السماء، وبنا آمنكم اﷻ من الغرق في بحرکم، ومن الخسف في برکم، وبنا نفعمک اﷻ في حياتکم وفي قبورکم وفي محشرکم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولکم الجنان، إن مثلنا في کتاب اﷻ کمثل المشکاة، والمشکاة في القنديل، فنحن المشکاة فيها مصباح، والمصباح هو محمد صلى اﷻ عليه وآله " المصباح في زجاجة " نحن الزجاج " كأنها کوکب دري توقد (1) من شجرة مبارکة زيتونة لا شرقية ولا غربية " لا منکرة ولا دعية " یکاد زيتها " نور " یضئ (2) و لو لم تمسسه نار نور " الفرقان " على نور یهدي اﷻ لنوره من یشاء " لولایتنا " واﷻ بكل شئ علیم " بأن یهدي من أحب لولایتنا حقا (3) على اﷻ أن یبعث ولینا مشرقا وجهه، نیرا برهانه، عظیما عند اﷻ حجه، ویجئ عدونا يوم القيامة مسودا وجهه، مدحضة عند اﷻ حجه، حق على اﷻ أن یجعل ولینا رفیق النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا، وحق على اﷻ أن یجعل عدونا رفیقا للشیاطین والکافرین، وبئس اولئک رفیقا، لشهیدنا فضل على الشهداء غیرنا بعشر درجات، ولشهید شیعتنا على شهید غیرنا سبع درجات، فنحن النجباء، و نحن أفراط الانبیاء، ونحن أبناء الاوصیاء (4)، ونحن أولى الناس باﷻ، ونحن المخصوصون في کتاب اﷻ، ونحن أولى الناس بدين اﷻ، ونحن الذین شرع اﷻ لنا فقال اﷻ: " شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذین أوحینا إلیک " یا محمد " وما وصینا به إبراهیم وموسى وعیسی " فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم، ونحن ورثة الانبیاء ونحن ذریة اولی العلم (5) " أن أقیموا الدین " یا آل محمد صلى اﷻ عليه وآله " ولا تتفرقوا فيه " وكونوا على جماعتکم " کبر على المشرکین " من أشرك بولاية علي بن أبي - طالب علیه السلام " ما تدعوهم إلیه " من ولاية علي علیه السلام إن " اﷻ " یا محمد " یجتبی إلیه

(1) في المصدر: یوقد، وهو الصحیح، (2) في

المصدر: نورها یضئ، (3) هکذا في الکتاب: والصحیح، " حق " کما تقدم، (4) زاد في نسخة

بعد ذلك: ونحن خلفاء الارض، (5) في نسخة: ونحن ورثة اولی العزم من الانبیاء.